بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند
ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا يسترها
عليهم بالمغفرة • ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون
قال مقاتل يجزيهم بالمحاسن من اعمالهم ولا يجزيهم بالمساوي
قوله عز وجل اليس الله بكاف عبده يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم وقرا ابو جعفر وحمزة والكسائي عباده بالجمع
يعني الانبيا عليهم الصلاة والسلام قصدهم قومهم بالسو كما
قال وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه فكفاهم الله شر من عاداهم
ويخوفونك بالذين من دونه وذلك انهم خوفوا النبي صلى الله
عليه وسلم معرة معاداة الاوثان وقالوا لتكفن عن شتم
الهتنا او ليصيبنك منهم خبل او جنون • ومن يضلل الله فما
له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز
ذي انتقام منيع في ملكه منتقم من اعدائه • ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون
من دون الله ان ارادني الله بضر بشدة وبلا هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة بنعمة وبركة هل هن ممسكات رحمته
قرا اهل البصرة كاشفات وممسكات بالتنوين ضره ورحمته
بالنصب وقرا الاخرون بلا تنوين وجر الراء والتاء على الاضافة
قال مقاتل فسالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكتوا
فقال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم • قل حسبي الله
ثقتي به واعتمادي عليه عليه يتوكل المتوكلون يثق الواثقون
قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من
ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم اي ينزل عليه
عذاب دايم • انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها اي وبال الضلالة عليهم
وما انت عليهم بوكيل بحفيظ ورقيب اي لم توكل بهم ولا
تؤخذ بهم قوله عز وجل الله يتوفى الانفس اي
الارواح حين موتها فيقبضها عند فناء اكلها وانقضاء اجلها
وقوله حين موتها يريد موت اجسادها والتي لم تمت
في منامها يريد يتوفى الانفس التي لم تمت في منامها والتي
تتوفى عند النوم هي النفس التي يكون بها العقل والتمييز
ولكل انسان نفسان احداهما نفس الحياة وهي التي تفارقه
عند الموت وتزول بزوالها النفس والاخرى نفس التمييز
وهي التي تفارقه اذا نام وهو بعد النوم يتنفس •

فيمسك

فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يردها الى الجسد قرا حمزة
والكسائي قضي بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء الموت رفع
على ما لم يسم فاعله وقرا الاخرون بفتح القاف والضاد الموت
نصب لقوله الله يتوفى الانفس ويرسل الاخرى ويرد الاخرى
وهي التي لم يقض عليها الموت الى الجسد الى اجل مسمى • الى
ان ياتي وقت موته ويقال للانسان نفس وروح فعند
النوم تخرج النفس وتبقى الروح وعن علي رضي الله عنه قال
تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فلذلك يرى
الرويا فاذا انتبه من النوم عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة
ويقال ان ارواح الاحيا والاموات تلتقي في المنام فتتعارف
ما شا الله فاذا ارادت الرجوع الى اجسادها امسك الله ارواح
الاموات عنده وارسل ارواح الاحيا حتى ترجع الى اجسادها
الى انقضاء مدة حياتها اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل ثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبيد الله بن عمر حدثني
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه
ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين • ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون لدلالات
على قدرته حيث لم يغلط في امساك ما يمسك من الارواح
وارسال ما يرسل منها وقال مقاتل لعلامات لقوم يتفكرون
في امر البعث يعني ان توفي نفس النايم وارسالها بعد
التوفي دليل على البعث ام اتخذوا من دون الله شفعا
قل يا محمد اولو كانوا وان كانوا يعني الالهة لا يملكون شيا
من الشفاعة ولا يعقلون انكم تعبدونهم وجواب هذا محذوف
تقديره وان كانوا بهذه الصفة تتخذونهم • قل لله الشفاعة
جميعا قال مجاهد لا يشفع احد عنده الا باذنه له ملك
السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله
وحده اشمازت نفرت وقال ابن عباس ومقاتل وقال مجاهد
انقبضت عن التوحيد وقال قتادة استكبرت واصل
الاشمئزاز النفور والاستكبار • قلوب الذين لا يومنون
بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه يعني الاصنام اذا هم يستبشرون
يفرحون قال مجاهد ومقاتل وذلك حين قرا رسول الله